المحاضرة الرابعة :

مفهوم الإعلام والاتصال الصحي ووظائفه وأهدافه:

يعرف الإعلام بشكل عام بأنه عملية تهدف إلى نقل وتوصيل الأخبار والمعلومات والحقائق والأفكار حول قضية ما أو حدث معين قصد الإخبار والتعريف بما يجري أو بهدف التأثير في السلوك من خلال تثبيته أو تعديله أو تغييره. ومنه نستخلص أن هدف الإعلام يتمثل في التأثير في السلوك من خلال تثبيته أو تعديله أو تغييره.

أما الإعلام الصحي هو ذلك النوع من الإعلام المتخصص في مجال الطب والصحة، وهو يقوم بنقل الأفكار والحقائق عن الأمراض والصدمات والتشوهات وأسبابها وتطورها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها وسبل الوقاية منها ة علاجها ، وكذلك تقديم الأخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتعليمهم وتوعيتهم وتثقيفهم

ويعتبر الإعلام والاتصال الصحي من الدراسات الإعلامية المتخصصة التي دخلت ساحة الدراسات والأبحاث الإعلامية والاتصالية وخاصة في منطقة دول العالم الثالث ، وقد صنّفه الباحثون تحت مجال دراسات الإعلام التنموي كونه يحمل مضامين إرشادية وتوعوية للوقاية من الأمراض ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الوسائل التي تعمل على تزويد المجتمع بالأخبار الصحيحة والمعلومات والمعارف الصحية السليمة، والحقائق العلمية التي تساعدهم على تكوين ثقافة صحية وقائية وعلاجية من خلال أربعةعناصر : المرسل، المستقبل، موضوع الرسالة ، ووسيلة الاتصال

وانطلاقا مما سبق يمكن أن نعرّف الاتصال الصحي بأنه نمط اتصالي موضوعه الأساس الطب والصحة يتم عبر وسائل اتصالية مختلفة (تلفزبون، إذاعة صحافة مكتوبة، حملات اتصال صحي، مواقع التواصل الاجتماعي ويتوجه إلى جمهور متنوّع من متخصصين في المجال الصحي والطبي وعامة الناس سواء كانوا من المرضى أو الأصحاء، وهو يرتكز على المعلومات الصحية والطبية الصحيحة والتي يتم تعميمها وتبسيطها وإتاحتها على نطاق واسع بهدف توسيع المعرفة الصحية والطبية ونشر الثقافة الصحية والتي من شأنها تعديل أو تغيير وحتى تثبيت سلوكيات معينة لدى الأفراد بما يحفظ سلامتهم.

ويقوم الإعلام والاتصال الصحي بمجموعة من الوظائف يمكننا تصنيفها فيما يلي:

الوظيفة التعليمية : وهي تعليم الناس عادات صحية سليمة ونشر الحقائق والأفكار عن الأمراض وأسبابها وطرق انتشار المعدية منها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وسبل علاجها. مع نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على مختلف التجارب الصحية والقضايا الطبية ليستفيد منها أفراد المجتمع.

الوظيفة التوعوية : وتعني خلق وعي صحي من خلال إطلاع الناس حول واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأمراض والأوبئة المحدقة بهم.

الوظيفة التثقيفية وتعني تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية والوقائية، وهو ما ينعكس إيجابا على الثقافة الصحية لأفراد المجتمع، مما يسهم في التقليل من أعداد المرضى والمرتادينعلىالمشتشفيات والمراكز الطبية ممايساعد على التخفيف من الضغط المتزايد على قطاع الصحة.

ويهدف الإعلام والاتصال الصحي إلى:

*إكساب الأفراد مفاهيم جديدة حول الصحة والأمراض بما يتلاءم والاكتشافات الحديثة.

* تزويد الأفراد بأساليب وطرق تساعدهم في الحفاظ على صحتهم وتبسيط المعلومات والحقائق المتعلقة بالصحةلهم.

* زيادة معرفة الجمهور ووعيه بالمسائل الصحية والتأثير في سلوكياته وأنماط تصرفاته إزاء القضايا الصحية.

* إكساب الأفراد اتجاهات وأفكار ورؤى إيجابية حول المرض أو وقوع الإصابة والاستمرار في العلاج حتىالشفاء .

* تعديل اتجاهات وعادات وسلوكيات الأفراد الخاطئة إلى السلوك الصحي.

* العمل على تحقيق إدراك الأفراد بمسؤولياتهم نحو تحسين أحوالهم الصحية والاهتمام بها، ومساعدتهم على فهم الممارسات والعادات اللازمة للمحافظة على صحتهم وتحسينها.

وبما أن الوظيفة التوعوية هي احدى وظائف الإعلام والاتصال الصحي سوف نقوم فيما يلي بتحديد مفهومالتوعية الصحية.